زيد فالأول كشمر اسم لفرس والثاني كأحمر واحسن وقوله
عادلًا اشار به الى العدل وحقيقته صرف لفظ أولى بالمسمى
الى لفظ آخر بعلة ويكون في العلم والوصف فالأول نحو عمر
ومضر نحو مررت بعمر فعمر مجرور بالفتحة نائبة عن الكسرة
والمانع له من الصرف العلمية والعدل لانه عدل به عن عامر
وماضر للخفة لأن عمر ومضر أخف من عامر وماضر فالعدل علة
لفظية والعلمية معنوية ومثال العدل في الوصف مثنى
وثلاث وربع فمثنى وما بعدها نعت لأجنحة مخفوضة بالفتحة
والمانع له من الصرف الوصف والعدل فالعدل لفظي والوصف
معنوي ومعنى العدل فيها كونها معدولة عن اعدادها
المكررة فمثنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث معدول عن
ثلاث ثلاث ورباع معدول عن اربع اربع بحسب ما وقعت
وصفًا له أو خبرًا عنه كقوله عليه السلام صلاة الليل
مثنى مثنى وتقع حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع أي اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث
واربع اربع لكل واحد وأما آخر فمعدول عن آخر لأن
اسم التفضيل اذا جُرّ لزم الافراد والتذكير فحقه هنا ان

يكون

وجيئم ودئل تكون اوله وثانيه مكسورا ولم ير على هذا الوزن الا ثلاثة اسما والى هذا اشار ابن مالك بقوله كذا ذو وزن يخص الفعل اهـ ق

العدل هو الاستقامة والانتقال من حال الى حال اهـ

يكون مفردا فعدل به الى الجمع للخفة كعمر وقوله أنث
اشار به الى التانيث وهو على قسمين الأول ما فيه الف
التانيث المقصورة كحبلى أو الممدودة كصحراء وحمراء فهذا
يمنع صرفه على اي حال كان اسما أو وصفا تقول مررت
بحبلى وبحمراء فالأول مجرور بالفتحة المقدرة والثاني ظاهرة
وهذا القسم يقول فيه النحويون علة واحدة تقوم مقام
علتين لأن التانيث علة ولزومه علة اخرى لأن هذه الالف
لازمة للتانيث لا تخرج عنه أبدا بخلاف التاء فقد تكون لغير
التانيث كالوحدة نحو نملة ونحلة ونخلة والقسم الثاني
التانيث بغير الالف وهذا انما يكون مع العلمية وسواء كان
التانيث لفظيا أو معنويا وهو على قسمين ما كان مؤنثا
بالتاء كطلحة وفاطمة وهبة علم فهذا يمنع مطلقا ثلاثيا
أو رباعيا والمانع له العلمية والتانيث فالعلمية معنوية
والتانيث لفظي وما كان مؤنثا بغير هاء نحو زينب فان
كان رباعيا كزينب أو عجميا كجور بضم الجيم اسم امراة أو محركا
وسطه كسقر واصله لمذكر وسمي به مؤنث كزيد منع من
الصرف على كل حال وان كان ساكن الوسط نحو هند ودعد

Copyright © King Saud University